



أبواب حلب جزءٌ أساسٌ و مهمٌ من سورها، ومن ذاكرة المدينة، فقد كانت هذه الأبواب منفذ أهل حلب عبر سور المنيع الذي رد عليهم هجمات الغزاة على مر العصور، حتى أنه يمكن القول أن كل ضربة سيف أو سقطة رمح أو طلقة منجنيق، لابد أنها وقد تركت أثراً أو حفراً أو ندبة على هذه الأبواب.

عدد هذه الأبواب تسعه، اندثر منها أربعة وحُفظ على خمسة منها في المدينة القديمة، وقبل أن عددها خمسة عشر باباً.  
وهذه الأبواب هي:

## 1- الباب الأحمر أو باب خندق بالوج:

بني أيام السلطان عزيز محمد في القرن الثاني عشر. ورُمم أيام قانصوه الغوري في 920/1514م. وقد اندثر الباب بكماله. والأحمر تحريف الحمر وهي قرية في صحراء حلب من شرقها، وهذا الباب لم يبق له أثر بل انهدم إلى الأرض والذي هدمه إبراهيم باشا، وبني من حجارته القشلة (القشلة حسب علمي كلمة ذات أصل تركي وتعني معسكر الجند) في القلعة، ويقع بالقرب منه حاليا حمام الباب الأحمر وأخذت حجارته إلى الرباط العسكري سنة 1303هـ.

وهذه المحله تعرف في دفاتر الحكومة بمحله أغلك أو أوغلبك أي ابن البك و عند الناس بمحله باب الأحمر وأغلبك هو عثمان بن أحمد بن أغلك المقر العالى الأميرى الفحرى بن الحناب الأميرى الشهابي المشهور بابن أغلك الحلبى الحنفى وكان من علماء الأمراء و أمراء العلماء.

ويقع بين باب الحديد وباب النيرب، ومن عائلاته: آل الصياد، آل الحلاج، آل قناعه، آل عيسى، آل فتال، آل طرابيشي، آل عيروض، آل دبابو. 

## 2- باب الأربعين:

يقع بين باب الصغير وباب النصر سد مدة ثم فتح ولا وجود له الآن، قيل سمي بباب الأربعين لأنه خرج منه مرة أربعون ألفاً فلم يعودوا، أو لأن بقربه مسجداً فيه أربعون عابداً، وقد هدم.

### 3- باب انتاکیہ:

كان يفضي منه إلى أنطاكية، وعندما فتح المسلمون حلب دخلوها من باب أنطاكية، وكان نفور ملك الروم قد خرب هذا الباب لما استولى على حلب عام 351هـ، فلما عاد إليها سيف الدولة عام 353هـ بناه، ثم هدمه الناصر صلاح الدين بن يوسف وبناه، وبنه عليه برجين.

وفي مدخل هذا الباب نجد كَلَة معمور، وهي كَلَة معلقة في السقف بسلسلة ومربوطة بعصا وهذه الكَلَة تخص الشيخ معروف وهو أحد أبطال الفدائية وقد كان يحارب بها.

#### 4- باب الجنان:

ويفصله العامه باب الجنين وسمى بذلك لأنه يفضي إلى جنان حلب حيث كان يجري نهر قويق. هدمته الحكومة سنة 1310 هـ ووسيطت به الطريق ولم يبق له أثر. وقد كان مركزاً لتحويل النقود وشحن البضائع والتجارة العامة، ويروى أن بباب الجنان طلسم للحيّات في برج يسمى برج الثعابين حيث لا تضرّ معه حيّة أن لسعت. وفي بباب الجنان قسطل أبي خشبة ويعود إلى القرن السادس عشر الميلادي.

## 5- باب الحديد:

سمى بباب الحديد لأن الحوانيت التي تجاوره كان يصنع فيها الحديد ولا يزال حتى يومنا حدادون قربه، وكان اسمه باب القناة لأنها تعبر منه، وعرف أيضاً بباب بأنقوسا، بناء قانصوه الغوري عام 1059 هـ.

## 6- باب دار العدل:

لش، وكان لا يركب منه إلا الملك الظاهر غيث الدين غازي وهو الذي بناه، وكان محل السراي حالياً.

## 7- باب السعادة:

يقع بين الكلاسة وباب أنطاكية في موقع خراق الجلّوم حالياً، أنشأه الملك الناصر سنة خمس وأربعين وستمائة وبني عليه أبراج ودركاهاً وبابين، وقد دثر.

## 8- باب السلامة:

يقع على الجسر الذي على نهر قويق خارج باب انطاكية، دثر بعد أن خربته الروم أيام سيف الدولة سنة 351 هـ.

## 9- باب الصغير:

شرقي دار العدل في موقع حمام الناصري حالياً، وقد دُرِّج.

## 10- باب العراق:

كان يخرج منه إلى جهة العراق، وكان موضعه شمالي جامع الطواشي عند حمام الذهب غربي سوق الأصيلة، زعموا أن به حجراً عليه كتابه بخط علي بن أبي طالب، جدد الباب أبو علوان ثمال بن صالح المرداسي بعد سنة 420هـ، والآن هو داير.

## 11- باب الفراديس:

يقع بين باب الفرج وباب النصر، دُرِّج، أنشأه الملك الظاهر غازي وبنى عليه أبرجه، سُدَّ بعد وفاته، ثم فتحه الملك الناصر ابن أخيه.

## 12- باب الفرج:

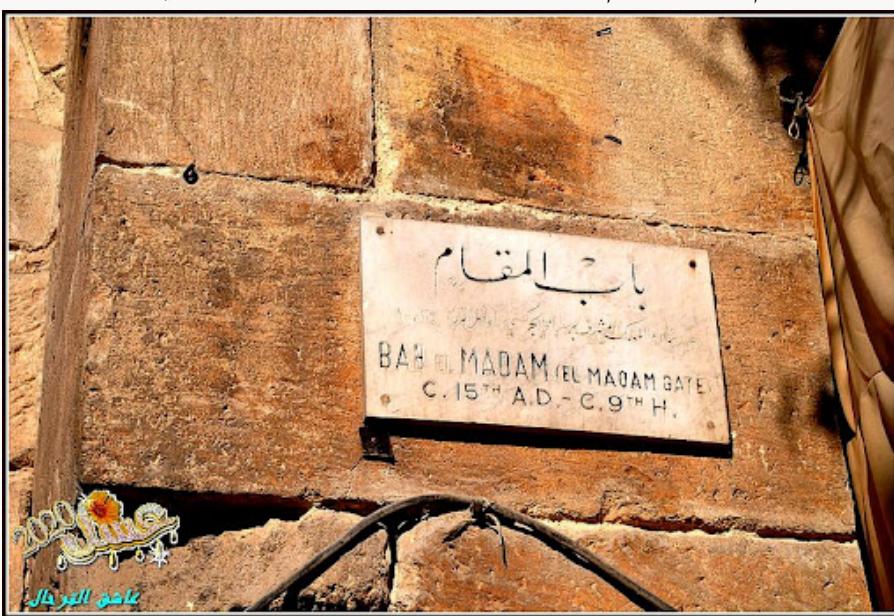
هو الباب الصغير سمي بهذا الاسم تفاؤلاً لما وجد من التفريج بفتحه، فتحه الملك الظاهر الغازي وباب الفرج لم يبق له أثر.

## 13- باب قنسرين:

يُفضي منه إلى قنسرين وكلمة قنسرين عمورية بمعنى قن النسور، و محله قديم قبل الإسلام، يتَّألف من أربعة أبواب: باب يلي المدينة، وباب يلي البرية، وبابان بينهما، وقنسرين تسمى في يومنا العيس، وذكر أن هذا الباب يمكن أن يكون من بناء سيف الدولة أو أنه جدده، ثم جدده الملك الناصر يوسف سنة 654هـ، ومن عائلاته: آل سرميسي، آل محابري، آل فنصة، آل ركبي، آل مكتبي، آل ناشد، آل شيخ بسانته، آل ميرو.

## 14- باب المقام:

وسمى الباب القبلي ومنها باب المقام، لأنه يخرج منه إلى المقام المنسوب للخليل، وعرف مدة بباب نفيس. ول声称 الباب من الغرب يقع مسجد ومقام الأربعين وهم الأولياء وخان الشاوي ول声称ه من الشرق يقع



القسطل وخلفه مسجد وتكية.

لا يُعرف من أنشأ هذا المقام من ملوك الإسلام لكن من المحقق أن الملك العادل نور الدين زنكي جدده وزخرفه وكان يتعبد فيه، وكان هذا المقام كنيسة إلى أيامبني مرداس، ومن عائلاته: آل ناصيف، آل البيك، آل البوشى، آل شعار، آل ناصر، آل حفار، آل نجار، آل قباني، وآل المغايرى.

## 15- باب النصر:

كان يُعرف قديماً بباب اليهود، لأن محال اليهود من داخله ومقابرهم من خارجه، فاستُقبح الملك الظاهر غازي وقوع هذا

الاسم عليه فسماه باب النصر بعد أن هدمه وبناه، وهو باب قديم مشتمل على ثلاثة أبواب هدم الأول منها مع فتح جادة الخندق، ومن عائلاته: آل مدرس، وآل يكن.

#### 16- باب النيرب:

يفصلي منه إلى قرية النيرب ولها السبب سمي بباب النيرب، بناء الملك الأشرف برسبيا، موقعه قرب جامع التوبه، وكانت قنطرة الباب موجودة حتى العقد الثالث من هذا القرن ثم هدمت وقد زالت آثاره، ومن عائلاته: آل بري واشتهر فيهم قبضي (فتوة) هو أبو سعيد البري، آل بادنجكي، آل حردان، آل دوبا، آل دفع، آل مكاني (محجوب)، آل حجازي، آل عزيزة، آل حميده، وآل تلاليبي.

\*\*\*\*\*

#### يقول محمود الطويل الباحث في علم الآثار:

كانت حلب تحتوي 15 باباً تم هدم 11 منها لأسباب تتعلق بتوسيع الطرق أو بهدف مشاريع خدمية وعمرانية دون التفكير بمدى جمالية تلك الأبواب التي تعطي حلب طابعاً خاصاً كما أن بعض تلك الأبواب كباب قنسرين التي تعني قن النسور يمتد إلى فترة ما قبل الإسلام ويكون من أربعة أبواب تصل المدينة وبعض أجزاء من الريف وكذلك تصل قرية قنسرين أو العيس مع بعضها البعض.

ومن الأبواب التي بقيت عصية على الحروب والكوارث باب الحديد الذي اخذ اسمه نسبة إلى جيرانه الذين سكنوا بقربه وكانت لديهم حوانين يصنع بها الحديد على حد تعبير فايز نصري الطالب في قسم الآثار.

ويضيف غير أن من يمارس مهنة الحداده نقل مكان عمله إلى باب السعاده ليتحول باب الحديد من منطقة خاصة بالحديد إلى أخرى تعمها مهن عديدة ويعتبر هذا الباب من أهم الأبواب في حلب بني على يد قانصوه الغوري ويقع على مقربة منه العديد من الأماكن الأثرية مثل الجوامع والتكیات والمدارس.

وكذلك الحال بالنسبة لباب إنطاكية الذي يعد من أقدم أبواب حلب وأعرقها متباهياً بجماله ومؤرخاً لحقبة زمنية تعتبر من أكثر الفترات التي ازدهرت بها حلب الشهباء على حد تعبير محمود زين العابدين الباحث في الحضارة الإسلامية.

ويضيف.. هذا الباب كان موجوداً على أيام السلوقيين في القرن الرابع قبل الميلاد وهو يقع غرب سور مدينة حلب القديمة وسمي بهذا الاسم لأن الجهة التي كانت تؤدي إلى عاصمة سوريا إنطاكية في تلك الفترة.

ويقال إنه كان الباب الرئيسي لمدينة حلب حيث كانت تبدأ منه رحلة التسوق إلى مركز المدينة القديم وأسواقها وقد كثرت استخدامات الباب حسب الفترات التي كان يمر بها فأيام العثمانيين اعتبر مدخلاً دائماً لهم كما أن له نشاطاً تجارياً ومهنياً واجتماعياً جعل منه معلماً حضارياً قل نظيره حيث استوعب مهناً كثيرة كالدباغة وشيدت فيه العديد من المدارس الفقهية والمعابد والمساجد لتشكل نموذجاً متعدد الأطياف.

\*\*\*\*\*

يقول أحد الأدباء وهو الأديب هاني دقة إن أماكن هذه الأبواب أصبحت مداين وعمارات شاهقة تثبت استمرار حضارة حلب إلا أنها مازالت تحافظ على أسمائها ولذكرها وقع حضاري وتاريخي محظوظ عند كل الناس.

وأشار دقة إلى أن بعض هذه الأبواب مازال قائماً مع الإزدهار العثماني الذي طرأ حولها واستخدام منفذ هذه الأبواب كمحال تجارية وفي الوقت نفسه تعتبر هذه الأبواب منشأة سياحية ورافداً اقتصادياً هاماً و مازال حتى يومنا هذا.

وذكر الأديب دقة أن هناك منشآت هامة أقيمت إلى جانب بعض الأبواب مثل ساعة باب الفرج الشهيرة بهذا الاسم حيث أصبحت معلماً أثرياً هاماً في باب الفرج وقريبة من باب النصر وتجاورها دار الكتب الوطنية التي تعتبر من أهم الصرح الثقافية في سوريا إلى جانب مديرية الثقافة.

---

**المصادر:**

- 1- موقع هوم أراب
- 2- ويكيبيديا الموسوعة الحرة
- 3- موقع اكتشف سوريا
- 4- موقع زنوبيا الإخباري
- 5- موقع حطين إس سي

**المصادر:**